مرحلة الشباب

طور السعي
وفقاً لرأي فؤاد أبو حطب

يشير القرآن الكريم إلى أحد أطوار النمو (ببلوغ السعي) . ويستدل أبو حطب على هذا الطور بحوار إبراهيم عليه السلام مع إبنه في قوله تعالى (فلما بلغ معه السعي قال يابني . . . .)

ثم يذكر أنه ورد في تفسير القرطبي تفسير بلوغ السعي ببلوغ الولد المبلغ الذي يسعى فيه مع أبيه لأمور دنياه معينا له على أعماله، وقال مجاهد أي شب وأدرك سعيه سعي إبراهيم ، وبعد أن يورد أبو حطب مجموعة من أقوال المفسرين يرجح أن هذا الطور هو طور الشباب وهو أعلى من المراهقة وأدنى من الرشد . .

طبيعة مرحلة طور بلوغ (الشباب)

تعد هذه المرحلة مرحلة جديدةٍ في حياة الإنسان، وهي من المراحل التي استحدثها العصر الحاضر (وفقا لرأي أبوحطب) ، تم تحديد هذا الطور من النمو للتعامل مع مرحلة اكتمال البلوغ الجنسي أو المراهقة ، وقبل علامات الرشد .

ويشير كينستون أن الأشخاص الذين يستغرقون فترة طويلة من الزمن حتى يصلوا إلى الرشد بمعناه الاقتصادي والإجتماعي التعليمي (وهو في الوقت الحاضر عند الخامسة والعشرين تقريبا) يمكن أن يقال عنهم أنهم دخلوا مرحلة نمو اختيارية هي طور الشباب.

ويرى أبو حطب أن وصف هذا الطور بأنه مرحلة اختيارية يعد وصفاً هاما لأن بعض الأشخاص قد تظهر عليهم علامات الرشد دون حاجة إلى ذلك ، وخاصة من ينهون تعليمهم حتى سن ١٥ سنة. (ثم يلتحقون بالعمل و. . .)

•وحسب هذا الطور فإن طور الشباب يصبح طوراً جديداً في حياة الإنسانية، وهو بذلك يمثل مرحلة انتقالية أخرى تتم فيها التغيرات اللازمة للتحول إلى الرشد .
•تتطلب هذه التغيرات تكيفات لمكانة الرشد ومستوياته ، حيث تبدأ أثناء البلوغ والمراهقة، لكن ظروف العصر الذي نعيشه تتطلب أن تبقى تلك التغيرات مستمرة حتى تكتمل في مرحلة الشباب.

* هذه المرحلة تمثل فترة وسيطة بين الحريات السابقة والمستويات والمسؤوليات اللاحقة ، كما أنها آخر مواقف التردد قبل أن يلتزم المرء بالتزامات الراشد بالعمل والأسرة، ولأن معظم التغيرات العظمى في الجسم والسلوك تكون قد حدثتٍ أثناء المراهقة فإن طور الشباب أو السعي يكون عادة مرحلة انتقال تدريجي أكثر بطئًا من الطور السابق له.

* ويعلق فؤاد أبو حطب على التغيرات النمائية في هذه المرحلة بالقول " ولعل هذا الإيقاع البطئ للنمو في هذه المرحلة يهيئ المرء أن ينتهي من المرحلة الأولى من نموه بسلام لينتقل إلى المرحلة الثانية من حياته حيث ينتهي معها الضعف الأول من حياة الإنسان ، كما يوشك أن يولد طور القوة كما ورد ذلك في القرآن الكريم"

حدود طور بلوغ السعي (الشباب)

*يرى أبو حطب أنه بسبب الظروف الاجتماعية والتغيرات الحديثة في ثقافة المجتمعات أصبح هناك ما يمكن أن يطلق عليه طور تأجيل الرشد وهو طور الشباب الذي يطابق مفهومه التربوي سنوات الدراسة بالمرحلتين الثانوية والجامعية .

•يرى عزت حجازي أن تحديد طور الشباب يبدأ في فترة اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج ، ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيرا .
• ويحدد نهاية هذا الطور ببلوغ الخامسة والعشرين من العمر

* ما يجب الحذر منه أن تطول هذه الفترة الانتقالية أكثر مما يجب، ولذلك فإن وجود معوقات اقتصادية واجتماعية تحول من التحاق الشباب بالعمل والزواج قد يؤدي إلى مايسميه كينسترون (رفض التطبيع) ويظهر رفض التطبيع هذا في صورتين :
العزلة والاغتراب أو العنف والتطرف وكلتاهما تعاني منهما معظم المجتمعات العربية اليوم.

* ويرى أبو حطب أن حرمان المراهقين من مراهقتهم باعتبارها مرحلة انتقال للرشد عندما يجبرون على العمل في سن البلوغ أو قبله أو بعده بقليل يعانون من عوائق الرشد، مثلهم في ذلك مثل الشباب الذين يؤجل انتقالهم إلى الرشد بشكل غير طبيعي وتستمر إعتماديتهم بسبب طول مرحلة التعليم.

* ولكي يتم التغلب على هذه المشكلات يقترح أبو حطب أن يكون التعليم الثانوي ذا صبغة مهنية لكي توفر خبرات عمل حقيقية للشاب تشعرهم بالاستقلال.

التغيرات الجسمية في طور السعي

من الملاحظ أن سرعة النمو الجسمي التي كانت في المراهقة تقل تدريجياً في طور السعي، ويساعد هذا البطء على إحداث التكامل بين مختلف الوظائف العضلية لدى الشباب ، ويصبح النشاط الحركي أكثر إتساقاً وإتزاناً .

يطرأ على النمو في الطول والوزن في هذا الطور استقرار واضح ،فالزيادة في كل منهما ضئيلة جدا بحيث يصحب الزيادة في العمر بطء في نمو الطول والوزن إذا ما قورن بالمراحل السابقة لهذه المرحلة من العمر، وتتزايد الفروق الفردية بين الجنسين في الوزن أكبر منها في الطول، لتأثر الوزن بظروف الغذاء . .

النمو العقلي المعرفي

وفقاً لنظرية بياجيه فإن مرحلة الشباب تقع في المرحلة الأخيرة من مراحل النمو المعرفي العقلي ، وكل ما يحدث في هذه المرحلة هو بلورة واستقرار هذه العمليات ، ومعنى ذلك أن الأفراد يصبحون أكثر تعودا على استخدام العمليات الصورية وبشكل خاص في المجالات التي ترتبط بالتخصص المهني والأكاديمي.

وهناك نقد لهذا التصور في الوقت الحاضر من جهتين:
الأولى: أن هناك مراحل يمر بها الفرد لنمو العمليات الصورية ذاتها،
والثانية: أن هناك محاولات لتجاوز مرحلة العمليات الصورية واقتراح مراحل أخرى من النمو المعرفي تتلوها . .

إن المسلمة الأساسية التي تقوم عليها فكرة مستويات التفكير باستخدام العمليات الصورية أن هذا النمط من التفكير لايظهر كله مرة واحدة في بداية المراهقة وقد أشار بياجيه نفسه لذلك لكنه لم يفصله بشكل كاف وكان يذكر مستويين هما:

١- التفكير في البدائل والفروض والاحتمالات ويظهر في طور المراهقة المبكّرة ، والمراهق في هذا المستوى عندما يحاول حل مشكلة البندول ويتوصل إلى حل لها فإنه يتوقف أي أنه لايختبر جميع المتغيرات بطريقة منظمة.

٢- التفكير المنظم في الاحتمالات المختلفة ويبدأ الظهور في المراحل المتأخرة من المراهقة أو بمصطلح فؤاد أبو حطب طور السعي.

لكن الخبرة البحثية في هذا المجال تولد مقترحات لماهو أكثر من هذين المستويين ، ووفقاً لاستخدام عدد من الباحثين للمهام التي اقترحها بياجيه فقد وجدوا أن تفكير الشباب يسير في أربعة مستويات وكانت المهمة التي درس من خلالها تفكير الشباب هي وضع أوزان مختلفة في كفتي الميزان وكانت المستويات هي:

١- مقارنة الفروق بين الوزنتين بالفروق بين المسافتين من نقطة الارتكاز واختيار المسافة التي تحدّد في أي اتجاه يميل الميزان (ترجح الكفة) وتظهر هذه الاستجابة قبل سن الحادية عشرة من العمر ويتطور عند بلوغ الحلم .

٢- تكوين نسب بسيطة للمقارنة بين متغيري الوزن والنسبة في المسافة، وتظهر هذه الاستجابة خلال الفترة ١١- ١٣ سنة، فإذا واجه المراهق وجود وزنين إلى اليسار ووزن واحد إلى اليمين ووحدتي قياس للمسافة إلى اليسار وأربع وحدات منها إلى اليمين يدرك المراهق المبكر أن نسبة الأوزان التي توجد إلى اليمين إلى التي توجد على اليسار هي ٢: ١ وهي نفس النسبة الحقيقية للمسافة.

٣- استخدام القسمة في الحصول على النسبة حتى ولو كانت الوحدات لاتقبل قسمة بعضها على بعض وتظهر هذه الاستجابة المعرفية الصريحة خلال طور (السعي)وبالأخص في مراحله المبكرة أو ما يطلق عليه أحيانا طور (المراهقة المتوسطة) (١٣ -١٥ سنة) . مثال ذلك أنه لو كان هناك وزنان إلى اليمين ووزن واحد إلى اليسار وكانت المسافات عبارة عن خمس وحدات إلى اليمين ووحدتين إلى اليسار فإن المراهق يقسم ٢ على ٥ مستخدما طريقة القسمة المطولة فيحصل على العدد(٢.٥) على أنه سيحدد كفة ميل الميزان .

٤- استخدام القسمة في حساب نسبتين إحداهما للمسافة، والأخرى للوزن ثم يقارن بينهما، ولا يظهر هذا السلوك إلا بعد سن ١٥ سنة ومثال ذلك : أنه لو كان على أحد طرفي الميزان ٧ وحدات وزن ، وعلى الطرف الآخر ٣ وحدات وكانت وحدات المسافة ٢، ٥ على التوالي فإن المراهق يحسب نسبة الوزن لتصبح ١: ٢,٥ وعند ذلك يستنتج أن الميزان سوف يميل في اتجاه النسبة الأكبر، وهذا أعلى مستويات التفكير في هذه المسألة للأن الوحدات المستخدمة لايوجد لها مقابل إدراكي مباشر في العالم الفيزيقي (نهاية الثانوي ومرحلة الجامعة)

جدول يوضح نضج القدرات وفقاً للأعمار

القـــــــدرة	العمر الذي تنضج عنده
السرعة الإدراكية	١٢ سنة
القدرة المكانية	١٤ سنة
القدرة الاستدلالية	١٤ سنة
القدرة التذكرية	١٦ سنة
القدرة العددية	١٦ سنة
القدرة على الفهم اللفظي	١٨ سنة
القدرة على طلاقة الكلمات	بعد سن ٢٠ سنة

الجانب الانفعالي ومشكلات الشباب

* تخف حدّة الانفعالات بشكل تدريجي عما كانت عليه في طور المراهقة، ويشترط لهذا الانتقال توافر أنماط ملائمة من التكيف للبيئة والتي تتناسب مع المطالب الجديدة للمرحلة. ومع ذلك يلاحظ أن الشباب يتعرضون في هذه المرحلة للتوتر الانفعالي نتيجة المشكلات الجديدة التي يتعرض لها وفق السياق الثقافي وضغط الكبار.

* لاتختلف هذه الانفعالات عن انفعالات المراهق أو الصغير في النوع ولكنها تختلف في الحدة والقدرة على التحكم فيها وعدم تكرارها وطبيعة الاستجابة لها . . .

* إن أكثر الانفعالات حدوثاً بشكل عام هو انفعال الغضب ، أما مشاعر الحب فعادة ما توجه إلى شخص من النوع الآخر مع خلع الصفات المثالية عليه ولايعني ذلك التخلي عن المشاعر الوجدانية الموجهة إلى جماعة الأصدقاء أو إلى الوالدين أو أحدهما .

* ومن الموضوعات المرتبطة بالسلوك الانفعالي والوجداني في طور السعي (الشباب) ما يطلق عليه " مشكلات الشباب " وقد حظي هذا الموضوع باهتمام عدد من الباحثين في بلدان عدة (مصر على سبيل المثال) .

* مشكلات الشباب في عمومها تشبه مشكلات المراهقين لكن الفرق في طريقة مواجهة هذه المشكلات والتعبير عنها والتفاعل معها وهذا بطبيعة الحال يختلف عند الشباب عنه عند المراهقين.

* أظهرت معظم الدراسات التي أجريت في المجتمع المصري على أن هناك مشكلات لدى الشباب تتعلق بالناحية الصحية، وأخرى تتعلق بالجوانب العاطفية، وهذه المشكلات موجودة أيضا في معظم المجتمعات دون استثناء ولعل التغير الثقافي والاجتماعي أحد عوامل ظهور هذه المشكلات.

*هناك مشكلات تتعلق بالقلق من المستقبل الدراسي وخاصة عندما تكون هناك بعض المعوقات أو هناك قصور في وضوح الرؤية فيما يتعلق بمجال العمل بعد انتهاء الدراسة وعدم توفر الفرص الوظيفية للشباب

* وفيما يتعلّق بميول الشباب فإن هناك عاملان يحددان تلك الميول وهما : البيئة التي يعيش فيها الفرد وجنسه. ولأن طور السعي يعتبر هو الطور الذي يتحدّد فيه دور كل من الذكر والأنثى ولذلك يصح أن يرتبط به الميل المهني أيضا، على أنه يوجد بعض الميول المشتركة بين الجنسين مثل المظهر والاستقلال ، والمستقبل.

السلوك الاجتماعي في طور الشباب

* يلاحظ أن دائرة الأصدقاء الحميمين تضيق في مرحلة الشباب ، وتتسع دائرة الجماعات ومعنى هذا أنه يقل عند الشاب عدد الأصدقاء الحميمين وتزداد صداقاته العامة ومعارفه، كما يكون ميله أكبر نحو الجنس الآخر ولذلك يحدث بناء الزوجية في هذه المرحلة في معظم الثقافات العربية.

- يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتحول التدريجي من الأنانية التقليدية التي تنشأ من الشعور بعدم الأمن في المواقف الجديدة إلى تأكيد الذات.
- ولهذا نجد الفرد تزداد لديه الرغبة في الاعتراف به كفرد توافق الجماعة على ذلك بدلاً من الذوبان في هذه الجماعة .

*يكتشف تدريجياً من خلال التجريب والممارسة ماهو مرغوب اجتماعياً، ثم يستخدم طرقا أكثر حذقا في جذب الانتباه، فيرتدي أحدث موضات الأزياء بدلاً من الانبهار بالملابس ذات الألوان والرسوم الزاهية، كما إنه يعبّر عن وجهات نظر محدّدة بدلا من الزهو بمالديه من أفكار مستحدثة.

* وبسبب أتساع نطاق الفرص للمشاركة الاجتماعية ينمو لدى الشاب استبصاره الاجتماعي فيصبح أكثر قدرة على الحكم على الأشخاص سواء من نفس الجنس أم من الجنس الآخر، لهذا سيكون توافقه الاجتماعي أفضل مما كان عليه في الطور السابق(المراهقة) .

*تتوافر للشاب صداقات من مستويات مختلفة ، ويصبح أكثر انتماء وتفاعلاً مع جماعات أصدقاء يمكن التعبير عنهم بالمثل والتي هي أقرب إلى الجمهرة من حيث بنية العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، قد يكون ذلك أكثر ظهورا في الذين تتاح لهم فرصة التعليم الجامعي أو العالي بشكل أكبر.

*تفيد الدراسات التي أجريت حول ما يسمى (تذبذب الصداقة) أن الصداقات التي تتميّز بقدر من الثبات والاستقرار في المراهقة المبكرة والتي لم تكن كذلك أثناء الطفولة ، تصبح مرة أخرى أقل استقرارا في طور السعي (الشباب) ولايرجع ذلك إلى اختلاف معايير اختيار الأصدقاء بقدر ما يرجع إلى تغيّر نمط حياة الشاب.

*تتنوع الجماعات التي ينضم إليها الشاب ، وتشمل الجماعات الرياضية، والاجتماعية، والفكرية، والأدبية، والدينية وغيرها . ولذلك تتنوع الصفات التي يجب توافرها في قائد كل جماعة منها
ويتسم طور السعي باستقرار السلوك القيادي فبعد أن كان القادة يظهرون ويختفون في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة أصبح الأمر مختلفا الآن.

* يلعب الانطباع دوراً مهماً في التقبل الاجتماعي في هذا الطور ويتأثر هذا الانطباع بعوامل كثيرة منها مظهر الفرد وسلوكه والأشخاص الذين يحتك بهم ومستواه الاقتصادي والاجتماعي ودرجة التشابه بينه وبين آخرين يعرفهم الشاب من قبل ، وحالما يتكون الانطباع فإنه يؤثر في سلوك الشاب واتجاهاته نحو الشخص، فإذا كان الانطباع موجباً زاد تقبلاً له والعكس صحيح.

النمو الخلقي والاتجاهات الدينية

*عندما يبلغ الفرد سن السادسة عشرة يجد من الصعب عليه تطبيق المفاهيم الخلقية التي تعلمها أثناء المواقف المتنوعة المتصارعة التي يواجهها خلال خبراته الاجتماعية اليومية والعديدة ، إلا أنه مع زيادة النمو واتساع نطاق الخبرة (وخاصّة بعد الالتحاق بالجامعة أو بالعمل) تتكون لديه مفاهيم محدّدة عن الصواب والخطأ وعن الحق والباطل وعن الفضيلة والرذيلة، ويصبح بذلك أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.

*أخطر ما يمكن حدوثه في هذا الطور زيادة التسامح مع بعض صور السلوك غير الخلقي، فاتجاهات طلاب الجامعات نحو الغش في الامتحان أكثر تسامحا وربما تكون لهذا الاتجاه جذوره في المراحل السابقة التي تفشى فيها الغش بشكل كبير، ويبررون هذا التسامح بأهمية التقديرات التي يحصل عليها الطالب في مستقبله التعليمي والمهني.

* ويزداد الأمر سوءاً ، ويزداد عدم التقيد بالقيم الخلقية عندما يسمع الشاب من خلال ما يقرأ أو يسمع من قصص الإنحراف والفساد أن بعض الأشخاص الناجحين اقتصاديا بل واجتماعيا هم من فئة (المنحرفين) وأنهم كثيرا ما ينجون من العقاب حتى بعد اكتشافهم ، وتزداد في هذه الحالة مشكلة المعايير المزدوجة حدّة لدى الشباب ويؤدي ذلك إلى تعويق نموه الخلقي على الوجه الصحيح .

* وتتحمل وسائل الإعلام _ المقروءة على وجه الخصوص – والقائمين عليها مسؤولية كبيرة عن هذا (الإنهيار الخلقي) لدى بعض الشباب فلا يكاد يقرأ المرء فيها إلى جانب قصص الفساد قصة واحدة لنموذج خلقي رفيع ، ولابد من تقديم نماذج سلوكية تتبنى المثل العليا والقيم السامية بأسلوب عرض مناسب وجذاب.

* أما الاتجاهات الدينية فمن الملاحظ أن فترة الشك التي عاشها المراهق تبقى مستمرة لبعض الوقت ، لكنها لن تكون طويلة وخاصة عندما يتم توجيه الشاب توجيها دينيا سليما، وتوظيف الأساليب العلمية في تغيير الاتجاهات وتعديلها وليس بالوعظ فقط، فليس كافيا لتغيير الاتجاهات.

* إن الحاجة للتدين حاجة مهمة لدى الإنسان، وهي أكثر أهمية لدى الشباب لأن الدين هو مصدر (القيم المطلقة) التي تمثل أعلى مستويات النمو الخلقي، وبالتالي فإنه يستطيع تجنب الوقوع في (إزدواجية المعايير)، وعندما يلتزم الشاب بالقيم المنبثقة من التدين الصحيح فإنها وسيلة للتوافق الاجتماعي والسلوك السوي.

نمو الشخصية في طور الشباب (السعي)

* من أهم المسائل التي تشغل اهتمام الشباب مسألة " تحديد الهوية" ومن أجل ذلك فإن الأزمة الجوهرية للنمو الوجداني في هذه المرحلة هي أزمة الهوية في مقابل اختلاط الأدوار، مع الأخذ في الاعتبار أن طرق تحديد الهوية تختلف باختلاف الثقافات ، فعلى سبيل المثال نجد أن الثقافة الأمريكية تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة ، بينما تركز ثقافات أخرى – كالصينية واليابانية– على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت.

*وينبغي التوضيح بأن جوهر الثقافة الإسلامية هو التوازن بين الفردية والجماعية، فلا يجوز التضحية بأحد طرفي هذه الثنائية على حساب الآخر.
* إن جوهر نمو الهوية في الإنسان هو الحاجة إلى أن يدرك الفرد نفسه على أنه شخص متسق السلوك ومتميّز عن الآخرين.

•يشير أريكسون إلى أن عملية البحث عن الهوية في مرحلة المراهقة والشباب قد تتخذ مسارين كلاهما خطأ:
•المسار الأول : التبلور المبكر للهوية قبل الأوان حيث يحدث فيه تعويق لعملية تكوين الهوية وفي هذه الحالة نجدأن المراهق ينشد بالحاح تقدير الآخرين واعترافهم ويبالغ في تقدير السلطة ويميل إلى أن يكون أكثر مسايرة وأقل استقلالا، وتتسم قيمه الدينية بالجمود وطرقه في التفكير بالتصلب.

*المسار الثاني: فيكون مساراً مفتوحاً بدون حدود أو قيود، وفيه يسير المراهقون والشباب في عملية طويلة من خلط الهوية وقد يعجزون عن تنمية إحساس واضح قوي بالذات وهؤلاء هم الذين يصفون أنفسهم بأنهم (يبحثون عن الذات) ولايجدونها، من صفاتهم ضعف تقدير الذات ونظام خلقي غير مكتمل ويواجهون صعوبات في تحمّل المسؤوليات الشخصية ويتسمون بالإندفاعية وعدم تنظيم أفكارهم.

*إن المسار الصحيح هو أن يبذل الشاب بعض الوقت في السعي الإيجابي الحثيث لتكوين الهوية ، والتي قد يتعرّض فيها لبعض الغموض والخلط حتى يتوصّل إلى شعور قوي بالذات ويتسم في هذه الحالة بالاستقلال والإبداع والتفكير المنظم.
* ومما ينبغي معرفته أن تكوين الهوية ليس عملا شخصياً فردياً ينجح فيه الشاب أو يفشل ولكنه في واقع الأمر مهمة معقدة فأنماط تكوين الهوية تختلف بين الأفراد من الشباب وبين جماعاتهم نتيجة لتأثيرات عوامل عديدة تشمل العلاقة بالوالدين وضغوط الثقافة العامة والثقافات الفرعية، ومعدّل التغير الاجتماعي.

*وقد يوجد داخل المجتمع الواحد أن تكون الهوية سوية أو منحرفة ، فالشاب قد يبحث عن الأدوار الشخصية والاجتماعية والمهنية التي يتوقعها المجتمع ويوافق عليها، أو أنه قد يبحث عن أدوار على درجة كبيرة من الخصوصية يوصف بعضها بأنه غير عادي .

*يكتسب معظم الشباب بسهولة الهوية الجنسية مع وعي المراهق وتقبله للطبيعة البيولوجية الأساسية التي تميز الذكر عن الأنثى منذ وقت مبكر في حياته.
* وأما أولئك الذين يرفضون دورهم الجنسي فإنهم يعانون فترة شباب عصيبة تتسم بالضغط والخلط ، على نحو يحول دون الوصول إلى هوية كلية متسقة وواضحة.

*وهناك مظهر آخر من مظاهر هوية الشباب وهو الهوية المهنية حيث أن حصول الشاب على عمل يقدره المجتمع ، وإتقان هذا العمل يرفع درجة تقدير الذات عنده ويؤدي إلى تنمية هويةٍ مستقرة لديه.
* وقد ينشأ لدى الشاب أحياناً ما يسمى صراع الأدوار الذي يؤثر تأثيراً بالغاً على تكوين الهوية ، ولعل المرأة هي الأكثر تعرضاً لهذه المشكلة وخاصة المرأة الشابة العاملة التي تحاول التوفيق بين أدوار العمل وأدوار الأمومة وتنشئة الطفل .

*إن نجاح الشاب في تحديد هويته بعد سعي دءوب لتجنب الغموض والخلط سيجعله ينتقل انتقالا سلميا نحو الرشد .
* وعندما يحدث فشل في هذه المهمة فإنه يؤدي إلى الشعور بالاغتراب ، والاغتراب هو الرفض العميق لقيم المجتمع وانعزال عن الآخرين مع سيادة الشعور بالوحدة وفقدان الانتماء، وعدم إدراك معنى الحياة وهدفها .